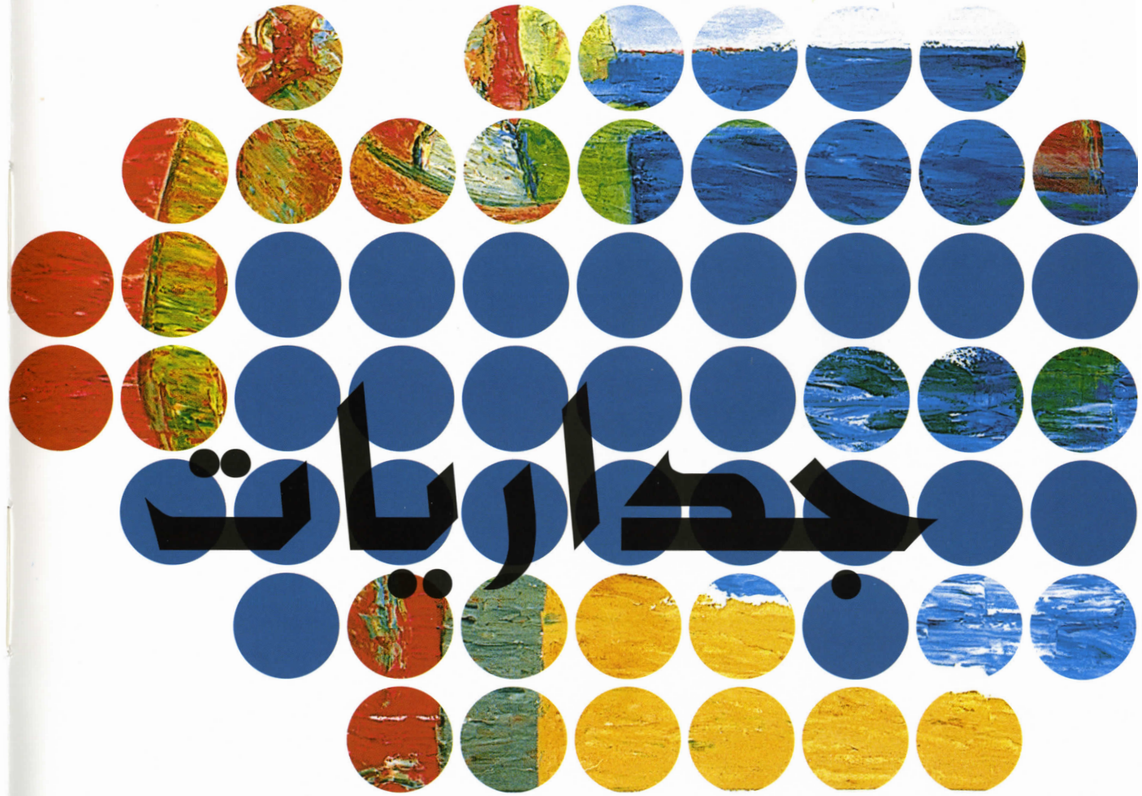

تقتنى مؤسسة الأهرام الصحفية عدداً كبيراً من الجداريات، والتى تعد المجموعة الأولى من نوعها فى مصر، من حيث مستواها الرفيع وتنوعها الأسلوبى وحرية التعبير، بحيث نستطيع القول بأنها مجموعة بالغة الثراء للباحثين فى مجال الفن الجداري، وهى منفذة بتقنيات وخامات مختلفة، من الرسم بالزيت إلى الإكريليك إلى الموزاييك إلى النحاس المطروق، إلى "البولى إيستر" وعجائن الإيبوكسي، والحبال والخيوط، إلى الخزف إلى الجرانيت إلى أوراق الذهب والألوان.

الميزة الأخرى لهذه المجموعة أنها تضم أعمالاً لفنانين ليسوا من تتضمن المقتنيات أعمالاً لهم من أمثال سيد عبد الرسول، آدم حنين، محيى الدين حسين، عبد السلام عيد، رءوف عبد المجيد، أحمد نوار، إبراهيم الدسوقي، يوسف فرنسيس، حلمى التوني، زينب السجيني، عادل المصري، زينب عبد الحميد، فرغلى عبد الحفيظ، مصطفى عبد المعطي، أحمد نبيل سليمان، زكريا الزيني، أحمد عبد الوهاب، عبد الهادى الوشاحي، محمد رزق، وطارق زيادي.

وهذه الميزة تضاف إلى تكاملية مجموعة مؤسسة الأهرام الصحفية من الأعمال التى تحمل توقيعات عدد كبير من أهم فنانى مصر المعاصرين.

أما عن الاتجاهات الأسلوبية لتلك الجداريات فهى تقريباً نفس التصنيفات الأسلوبية للأعمال الفنية التى سبق عرضها فى هذا الكتاب، باستثناء الصور الشخصية، ففيها ما هو بيئى وطبيعى مثل جداريات كل من سيد عبد الرسول، المراكب الشراعية فى النيل عند الأقصر، وزينب عبد الحميد تمثل مشهد النهر والمراكب الشراعية والمساكن الخشبية على شاطئ الزمالك.

ولوحة فرغلى عبد الحفيظ التى تصور ملامح رمزية من البيئة المصرية متماهية فى جو ضبابى ملون المركب الشراعي، النخلة، الأهرامات، فتية يعومون فى الماء وجدران وهضاب يعلوها قرص القمر.

ولوحة الحديقة لزينب السجينى بخلفيتها البنائية الشرقية كالنسيج المرسم وأمامها مجموعة من السيدات والفتيات فى أوضاع تمثيلية.

ولوحة نازلى مدكور الحركية التى تعبر عن هضبة الجرنة فى البر الغربى للأقصر، بلمسات فرشاه انسيابية تحتفظ بطزاجة قيظ الظهيرة، وتتماهى البيوت والمخلوقات مع كتل الصخر والهضاب والسماء.

ولوحة الفنان عبد السلام عيد التى توحى بمظهر قلعة أسطورية وأنصاب تجريدية صرحية، داخل نسيج متشابك وسهول متصاعدة وسماء فى نهاية وقت الغروب، ولوحة الفنان كامل مصطفى التى تصور أحد شواطئ الإسكندرية بأسلوبه التأثيري.

ومجموعة من اللوحات تعتمد على المصادر الفولكلورية والتكوينات الزخرفية لعناصر شعبية التصميم مثل لوحات كل من الفنانين: حلمى التونى التى تعبر عن السيرة الشعبية "بفانتازيا" معبأة بالرموز، توت إلهة السماء فى مصر القديمة،

زينب عبدالحميد.. تعتمد الفنانة زينب عبدالحميد على الخطوط المتكاثفة بدرجات لونية متفاوتة فى بناء تكويناتها، وكأنها قد رسمت بأعواد الكبريت لتحقق إيقاعا حركيا منعشا.

إبراهيم غزالة.. موضوع من البيئة المصرية الساحلية للصيادين فى هيئة بانورامية تؤكد البعد البانورامى للتكوين.

زينب السجينى ١٩٣٠

عُرفت زينب السجينى بارتباطها بالنحات الكبير جمال السجينى «عمها». وبالفنان عبد الرحمن النشارالذى تزوجته فى أوائل الستينيات، فعاشت فى وسط فنى منذ طفولتها مع الفنانين الكبيرين ولكنها نجحت فى بناء شخصيتها الفنية المستقلة عن أى منها، حيث تميزت أعمالها بأنها تدور حول حياة المرأة والطفولة، وحيوانات البيئة ونباتاتها بصورة رومانسية «يوتوبية»، فى أعمالها تلك إيقاع تأملي، ولها تميز خاص فى معالجة نسيج سطح اللوحة بدرجات ثرية من الخلطات اللونية المتجانسة.

زينب عبد الحميد ١٩١٩- ٢٠٠٢

تخرجت فى معهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٥، ثم فى أكاديمية سان فرناندو بمدريد . أسبانيا . عام ١٩٥٢، تمكنت الفنانة زينب عبدالحميد من بلورة أسلوبها المتميز بين أقرانها من الفنانين المصريين، وهو أسلوب يتمتع باستقلالية كبيرة عنهم وعن زوجها الفنان عز الدين حمودة، وذلك يدل على قوة وعمق شخصيتها الثقافية والفنية، فهى تصور الجالسين على كورنيش نيل القاهرة والمارين فى الأسواق الشعبية والحوارى والشوارع المزدحمة بالمركبات، بمثل ما تصور المراكب الشراعية على صفحة النيل.

وتفكك العناصر بنوعياتها المختلفة وتحللها إلى شظايا أولية، ثم تعاود وصلها بصورة تقريبية لكل خط ولكل لمسة لونية أهميتها فى البناء الكلى للوحة، كما يلعب الخط دوراً مهيمناً إلى جانب اللون فى تحديد عناصرها المتشرذمة وتجميعها وتوحيدها.

سيد عبد الرسول ١٩١٧- ١٩٩٥

يعد أحد ركائز مدرسة القاهرة فى التصوير الحديث ومن معطفه ظهرت تجارب فنانين عديدين. أعماله التصويرية عبارة عن مصفوفات من الريفيين والريفيات فى أوضاع اتبعت المنهج المصرى القديم فى تصفيف العناصر على خط أرض، وفى الجمع بين الزاوية الأمامية للصدر والرأس، والزاوية الجانبية فى رسم الأرجل، كما أن استخدامه للألوان يتسم بالتمكن الكبير فى السيطرة على المساحات اللونية المتعددة فى هارمونية وتطبيق الألوان بإحساس ملمسى يؤكد انتماء اللوحة للقدم، وكأنها جداريات من «الفريسكو» وفى سنواته الأخيرة طرأ على أعماله تحول نسبى فى استخدامه مجموعات لونية هادئة ومتقاربة والتخفيف من زخم العناصر وتماسها بعضها فى البعض. وأبدع سيد عبد الرسول أعمال الحفر الجرافيكى الحمضى والأكواتنت على ألواح الزنك وطباعتها.

سيف وانلى ١٩٠٦ - ١٩٧٩

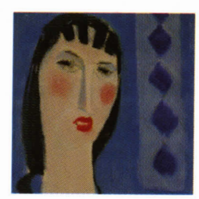

فنان سكندرى مرموق، درس الفن على يد الفنان الإيطالى « أوتورينو بيكي» بمزاملة شقيقه الفنان أدهم وانلى فى الفترة من ١٩٢٥ إلى ١٩٢٩. تميز سيف بطلاقته وطاقته على التجدد وتوليد الأفكار، فقد كان فناناً تسعفه السجية فى رسم الاسكتش السريع بالقلم وبالألوان، معتمداً على حساسية اللمسة الواحدة الجسورة للفراجين والسكاكين، وانعكست سرعة الأداء تلك وحرارة اللمسات إلى لوحاته الصغيرة والكبيرة. وانعكست غزارته وطلاقته ومرونته على أدائه ليس فقط للوحات بل للرسوم التسجيلية، الكاريكاترية الساخرة. كما اختلط حب الموسيقى عند سيف وانلى بتكوين إيقاعه الداخلي، وأصبحت تنساب فى أوزان وعلاقات لونية وشكلية بالغة العذوبة. وقد عبر عن المسرح والموسيقى والباليه بصورة غير مسبوقة فى الفن المصرى الحديث.

صبرى راغب ١٩٢٠- ٢٠٠٠

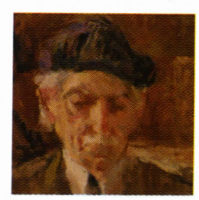

فنان تأثيرى مطبوع، اكتسب شهرة واسعة بلوحاته الصغيرة لشخصيات سياسية وفنية والموديل العارى والزهور، والطبيعة الصامتة، وهى موضوعات الصالون، التى آثر الفنان أن يصورها بمساحات صغيرة وبلمسات فرشاة حساسة، تفصح عن الشفافية والاهتزاز الضبابي، متجنباً أية تحديدات للعناصر، التى تتماهى مع خلفياتها تارة وتتجلى أكثر ظهوراً تارة أخري، ألوانه هارمونية ناعمة كرسومه، ويعد صبرى راغب آخر التأثيريين المصريين.